الأمم المتحدة

S/2015/295

مجلس الأمن

Distr.: General
28 April 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيسة مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل طيه التقرير الشهري التاسع عشر للمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، المقدم عملا بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ٢١١٨ (٢٠١٣) (انظر المرفق). وتشمل هذه الرسالة الفترة الممتدة من ٢٣ آذار/مارس حتى ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

وفيما يتعلق بتدمير المرافق الاثني عشر المتبقية لإنتاج الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، استطاعت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن تتحقق من تدمير جميع البنى الأربع المقامة تحت الأرض التي أمكن الوصول إليها. وبالإضافة إلى ذلك، فقد جرى تهيئة أربع من حظائر الطائرات السبع لتدميرها بالمتفجرات. وتم حشد الموارد لبدء أعمال الحفر في الحظيرة الخامسة. وما زال يتعذر الوصول إلى إحدى البنى الموجودة تحت الأرض وحظيرتين اثنتين لأسباب أمنية.

ويتواصل الحوار بين الخبراء التقنيين التابعين لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والسلطات السورية فيما يتعلق بالإعلان الأولي للجمهورية العربية السورية والتعديلات اللاحقة. ويعتزم فريق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المعني بتقييم الإعلانات القيام بزيارته التاسعة إلى الجمهورية العربية السورية لمواصلة توضيح المسائل العالقة. ونظرا إلى أهمية هذه المسألة، أرحب بتواصل المشاورات بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والسلطات السورية وأكرر تأكيد نداءاتي السابقة لمواصلة التعاون في هذا الصدد.

وما زالت بعثة تقصي الحقائق التي تنظر في مزاعم استخدام مواد كيميائية سامة في الجمهورية العربية السورية تواصل عملها، ويقوم خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بتحليل دقيق لجميع المعلومات المتوفرة. وإنني لأشعر بالأسف العميق من استمرار إثارة مثل

تلك المزاعم ولا يمكن أن يكون ثمة أي غموض فيما يتعلق بالجدية التي يجب أن تُبحث بها تلك المزاعم. وإنني لأنادي مجددا بتقديم مرتكبي تلك الأعمال إلى العدالة وأكرر التأكيد على أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية كائنا من كان الطرف الذي يقف وراءه وأيا كانت الظروف التي يحصل فيها ذلك، إنما هو عمل مروّع إلى أقصى الحدود.

وأرجو إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها عاجلا.

(توقيع) بان كي - مون

المرفق

يشرّفني أن أرسل إليكم تقريري الصادر بالعنوان ”التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري“ الذي أُعدّ وفقا للأحكام ذات الصلة الواردة في قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية EC M 33/DEC.1، والقرار ٢١١٨ (٢٠١٣) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المؤرخ كلاهُما بـ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، لإحالته إلى مجلس الأمن. ويشمل تقريري الفترة الممتدة من ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥ إلى ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥، وهو يشمل أيضا متطلبات تقديم التقارير المنصوص عليها في قرار المجلس التنفيذي EC M 34/DEC.1 المؤرخ بـ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

(توقيع) أحمد أُزومجو



الضميمة

مذكرة من المدير العام

التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري

١ - تقضي الفقرة الفرعية ٢ (و) من قرار المجلس التنفيذي (''المجلس'') في اجتماعه الثالث والثلاثين (الوثيقة EC M 33/DEC.1 المؤرخة بـ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣) بأن تقدّم الأمانة الفنية (''الأمانة'') إلى المجلس تقارير شهرية عن تنفيذ هذا القرار. ووفقا للفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣)، يُرفع تقرير الأمانة أيضا إلى مجلس الأمن عن طريق الأمين العام.

٢ - وقد اعتمد المجلس في اجتماعه الرابع والثلاثين قرارا عنوانه ''المتطلبات المفصَّلة لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية ومرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية السورية'' (الوثيقة EC-M-34/DEC.1 المؤرخة بـ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣). وقرر المجلس في الفقرة ٢٢ من ذلك القرار أن تقدّم الأمانة تقارير عن تنفيذه ''باقتران مع التقارير المطلوب تقديمها بموجب الفقرة الفرعية ٢ (و) من قرار المجلس EC M 33/DEC.1''.

٣ - كما اعتمد المجلس في اجتماعه الثامن والأربعين قراراً عنوانه ''تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سوريا'' (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥).

٤ - وعليه، يُقدَّم هذا التقرير الشهري التاسع عشر وفقا لقرارَي المجلس الآنفَي الذكر، وهو يشتمل على معلومات ذات صلة بالفترة الممتدة من ٢٣ آذار/مارس إلى ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

التقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية في استيفاء مقتضيات القرارين EC M 33/DEC.1 و EC M 34/DEC.1

٥ - يرد في ما يلي عرض للتقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المفاد عنها:

(أ) في ما يتعلق بتدمير المرافق الـ ١٢ لإنتاج الأسلحة الكيميائية (''مرافق الإنتاج'') (سبع حظائر طائرات وخمس بنى مقامة تحت الأرض) في الجمهورية العربية السورية والتحقق من تدميرها عملاً بقرار المجلس EC M 43/DEC.1 (المؤرخ بـ ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٤)، قد يصبح أجل تدمير واحدة من هذه البنى وحظيرتين أطول إن ظل الوصول إليها متعذرا بسبب الوضع الأمني السائد قرب هذه المواقع. وبيد أن

المنظمة تحققت من أن جميع البُنى الأربعة المقامة تحت الأرض التي أمكن الوصول إليها قد دُمِّرت، وأن الثقوب التي ستُعبأ بالشحنات المتفجرة قد أُنجزت في أربعٍ من حظائر الطائرات الخمس التي أمكن الوصول إليها. وسُخِّرت موارد المقاول لبدء حفر الثقوب في الحظيرة الخامسة المتاح الوصول إليها. ويمكن أن يبدأ تدمير هذه الحظائر حالما يوفر المورِّد المتفجرات المطلوبة؛

(ب) في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، قدّمت الجمهورية العربية السورية إلى المجلس تقريرها الشهري السابع عشر (الوثيقة EC-M-49/P/NAT.1 المؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥) عما يُجرى على أراضيها من أنشطة متصلة بتدمير أسلحتها الكيميائية ومرافق إنتاجها، عملاً بما تقتضيه الفقرة ١٩ من الوثيقة EC-M-34/DEC.1؛

(ج) ثابرت السلطات السورية على تقديم التعاون اللازم عملاً بالفقرة الفرعية ١ (هـ) من القرار EC M 33/DEC.1 والفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣).

التقدم المحرَز في قيام الدول الأطراف التي تُجرى أنشطة تدمير الأسلحة الكيميائية السورية في أراضيها بإزالة هذه الأسلحة

٦ - وفق ما سبق أن أُفيد به، رُحّلت جميع المواد الكيميائية المعلَن عنها من أراضي الجمهورية العربية السورية، ودُمّرت جميع المخزونات المعلن عنها من المواد الكيميائية من الفئة ١، ودُمر الآن ٩٣,١ في المائة من المواد الكيميائية من الفئة ٢، وهو ما يمثل نسبة إجمالية قدرها ٩٨,٦ في المائة، تشمل الإيزوبروبانول الذي سبق تدميره في الجمهورية العربية السورية. ويرد في ما يلي بيان ما آل إليه تدمير المادة الكيميائية المتبقية من الفئة ٢ (أي فلوريد الهيدروجين (HF)) والصبائب:

(أ) دُمرت نسبة إجمالية قدرها ٤٣,٨ من فلوريد الهيدروجين (HF) في شركة فيوليا (Veolia) للحلول التقنية في مجال الخدمات البيئية، المحدودة المسؤولية، في الولايات المتحدة الأمريكية وفي شركة مكسيكيم (Mexichem) المحدودة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وبما أن أنشطة التدمير في شركة فيوليا للحلول التقنية متوقّفة حاليا ريثما تُحل المسائل التقنية، يتعذر في الوقت الحالي تحديد الموعد المتوقع لإتمام التدمير تحديدا دقيقا؛

(ب) دُمّر في شركة إيكوكيم (Ekokem) بفنلندا ومرفق غيكا (GEKA) بألمانيا، بالترتيب، ما مجموعه ٧٦ في المائة من صبيب العامل DF و ٩٣,٨ في المائة من صبيب

الخـردل الكـبريتي (HD)، النـاتجَين عـن عمليـة التحييـد علـى مـتن السـفينة كايـب راي (MV Cape Ray) التابعـة للولايـات المتحـدة. ويتواصـل التقـدم في أنشـطة التـدمير في فنلنـدا وألمانيا ويُتوقع إتمامها بنهاية حزيران/يونيه ٢٠١٥.

٧ - وستثابر الأمانـة على تقـديم إفادات للـدول الأطـراف في لاهـاي عـن أنشـطة التـدمير الآنفة الذكر. وذُكـرت آجـال إنجـاز تـدمير الأسـلحة الكيميائيـة السـورية في التقريـر العـام عـن إزالـة برنـامج الأسـلحة الكيميائيـة السـوري (الفقـرة ٢٥ مـن الوثيقـة EC 76/DG.16 المؤرخـة بـ ٤ تموز/يوليه ٢٠١٤) الذي أخذ المجلس علما به في دورته السادسة والسبعين.

الأنشطة التي قامت بها الأمانة في ما يتعلق بالجمهورية العربية السورية

٨ - اسـتمر التعـاون مـع مكتـب الأمـم المتحـدة لخـدمات المشـاريع (''مكتـب خـدمات المشاريع'') في سياق بعثة المنظمـة في الجمهوريـة العربيـة السـورية. وحـتى كتابـة هـذا التقريـر، أُوفد ثلاثـة مـن مـوظفي المنظمـة في إطـار تلـك البعثـة. وواصـل السـفير جوزيـه آرتـور دينـوت ميديروس (البرازيـل)، بصـفته المستشـار الخـاص للمـدير العـام المعـني بسـورية، أثنـاء زيارتـه مـن ٢١ إلى ٢٣ آذار/مـارس ٢٠١٥، اجتماعاتـه بكبـار المسـؤولين السـوريين، ومـوظفي مكتـب خدمات المشاريع، ومسؤول الأمم المتحدة المعيّن في سورية.

٩ - وثابر المدير العام على الاتصـال بكبـار ممثلي الـدول الأطـراف الـتي يوجـد فيهـا مرفـق لتـدمير الأسـلحة الكيميائيـة السـورية أو الـتي تقـدّم المسـاعدة في تـدمير هـذه الأسـلحة وبكبـار مسـؤولي حكومـة الجمهوريـة العربيـة السـورية. واسـتجابت الأمانـة لطلـب المجلـس في دورتـه الخامسة والسبعين (الفقـرة ٧-١٢ مـن الوثيقـة EC-75/2 المؤرخـة بـ ٧ آذار/مـارس ٢٠١٤)، فداومت، بالنيابة عن المدير العام، على إطلاع الدول الأطراف في لاهاي على أنشطتها.

١٠- و اسـتجابة لتشـجيع المجلـس في دورتـه السادسـة والسـبعين (الفقـرة ٦-١٧ مـن الوثيقة EC-76/6 المؤرخة بـ ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤)، مـا برحـت الأمانـة والسـلطات السـورية تتعاونان بشأن مـا لم يُحسـم مـن المسـائل المتصـلة بإعلان الجمهوريـة العربيـة السـورية الأولي. وواصل فريق تقييم الإعلانات (''فريق التقييم'') خـلال زيارتـه الثامنـة إلى الجمهوريـة العربيـة السورية في الفتـرة الممتـدة مـن ٢٢ آذار/مـارس إلى ٣ نيسـان/أبريل ٢٠١٥، مشـاوراته التقنيـة ومقابلاته مع أشخاص من أهم المسؤولين في برنامج الأسلحة الكيميائيـة السـوري الـتي شملـت مناقشـات بشـأن نتـائج تحليـل العينـات الـتي أُخِـذت أثنـاء الزيـارتين اللـتين أجراهمـا الفريـق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وحُفظت العينـات الـتي أُخِـذت مـن ثلاثـة مواقـع أثنـاء آخـر زيـارة لفريـق التقيـيم مختومـة في دمشـق وسـتُنقل مـع العينـات الـتي

تؤخذ في المستقبل إلى مختبر المنظمة ومنه إلى المختبرات المعينة لتحليلها. وسيواصل فريق التقييم مشاوراته خلال زيارته المقبلة المعتزم حاليا إجراؤها من ١٧ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥.

١١ - وفي ما يخص تنفيذ تدابير الرصد الإضافية الخاصة، على نحو ما ورد في المذكرتين EC M 43/DG.1/Rev.1 (المؤرخة بـ ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤) و EC-M-40/DG.2/Add.1 (المؤرخة بـ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٤) تم التحقق من إتمام تشييد محطات الرصد الأساسية في البنى الأربعة المقامة تحت الأرض ومن تركيب الكبلات فيها. وشرعت شركة أكيلا تكنولوجيز، في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٥ في تدريب مشغّلي نظام الرصد الخاص على تركيبه وتشغيله وصيانته في مقر المنظمة في لاهاي ويتوقع أن يستمر التدريب إلى ١ أيار/مايو ٢٠١٥. وتلقت الأمانة أول رزمة من معدات نظام الرصد الخاص المراد تركيبه في الجمهورية العربية السورية، وهي تعكف في الوقت الحالي على إبرام الترتيبات الإدارية والتقنية مع مشغلي النظام في ما يخص الأنشطة الآنف ذكرها التي يجري تدريبهم عليها. وتشمل الترتيبات الشروط، مثل اقتضاء أن تُجرى بعض الأنشطة في حضور موظفي المنظمة، والآجال ذات الصلة (على سبيل المثال، الجدول الزمني للتركيب، وخلاف ذلك).

الموارد التكميلية

١٢ - ظلّ مجموع ما استُلم من المساهمات في الصندوق الاستئماني الخاص بسورية من أجل تدمير الأسلحة الكيميائية، البالغ ٥٠,٣ مليون أورو، دون تغيير مقارنةً بما ورد في التقرير السابق.

الأنشطة المُضطلع بها في ما يتصل ببعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية

١٣ - ولم تُجر بعد متابعة المعلومات التي قدمتها الجمهورية العربية السورية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ المدّعى فيها طروء عدد من حادثات استخدام الكلور. وردت الأمانة على الاستفسارات الإضافية التي قدمتها الدولة الطرف بشأن تكوين الفريق واختصاصات لجنة تقصي الحقائق وطرائق عملها. وفريق لجنة التقصي على أهبة الاستعداد للسفر إلى دمشق حال تلقي سماح السلطات السورية له بذلك.

١٤ - وقد أعرب المدير العام عن انشغاله العميق بشأن الادعاء في الآونة الأخيرة باستخدام مواد كيميائية سامة في محافظة إدلب. وتعكف لجنة تقصي الحقائق على دراسة كل المعلومات المتاحة وستهتدي في مواصلة عملها بقرار المجلس EC-M-48/DEC.1 وبقرار مجلس الأمن ٢٢٠٩ (٢٠١٥).

الخاتمة

١٥ - ستواصل بعثة المنظمة في الجمهورية العربية السورية تركيز أنشطتها أساسًا في المستقبل على تدمير مرافق الإنتاج المتبقية الثمانية وجعل نظام الرصد الخاص عن بعد جاهزا للعمل في أربع البنى المقامة تحت الأرض. كما سيواصل فريق التقييم وبعثة التقصي عملهما في الجمهورية العربية السورية.